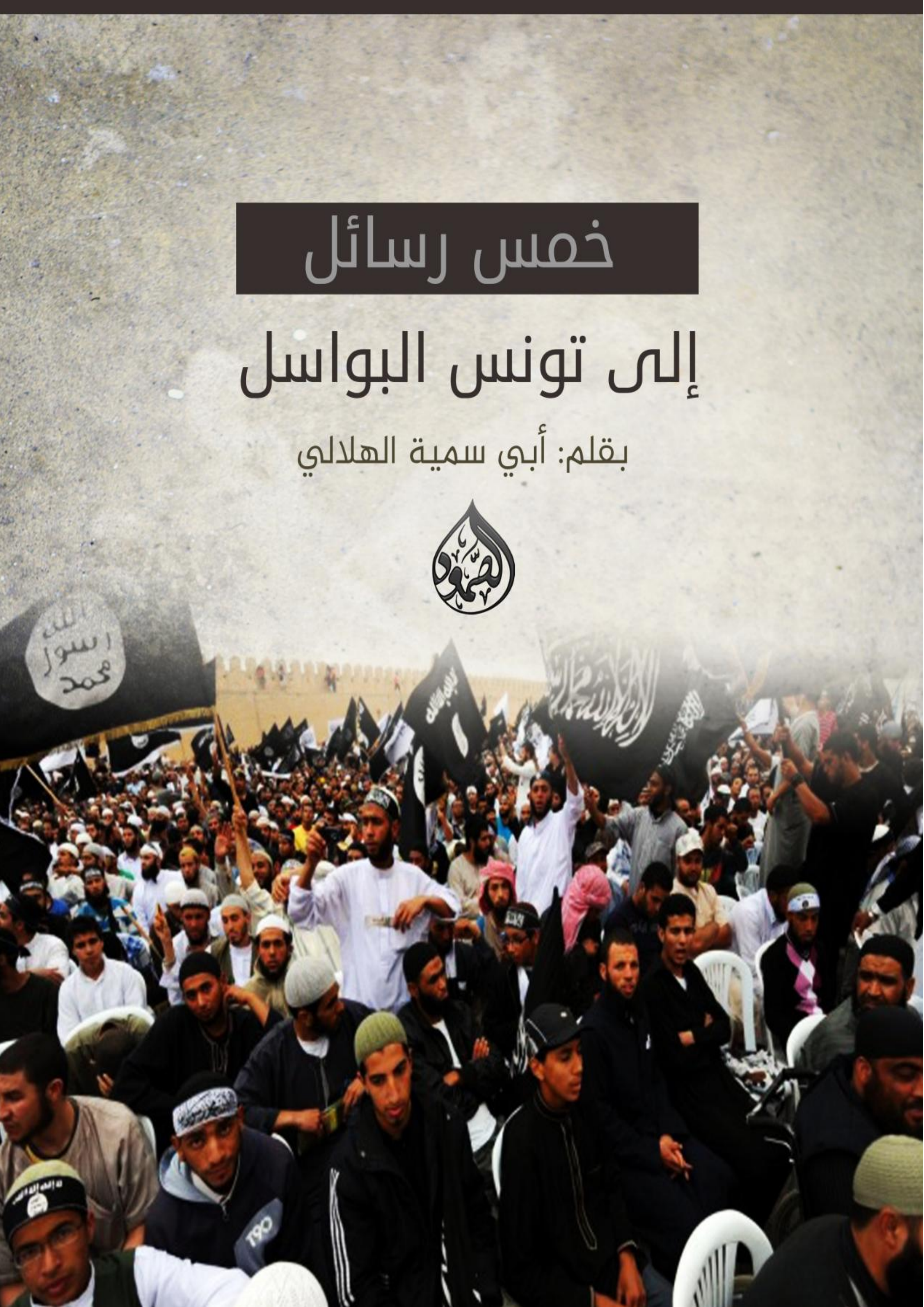

خمس رسائل
إلى تونس البواسل
بقلم: أبي سمية الهلالي
الصمود
الله
رسول
محمد

خمس رسائل

إلى تونس البواسل

للأخ الفاضل:

أبي سمية الهلالي

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[خمس رسائل إلى تونس البواسل]

الحمد الله القوي المتعال، والصلاة والسلام على الضحوك القتال، وعلى آله وصحبه الميامين..

الحمد لله الذي جعل القتال منارًا، وفرضه على كل مسلم بر وفاجر، وجعله للدين شعارًا، حتى كان ذروة سنامه وأعلى ما فيه، لا يبلغه منافق ولا أفاك، كيف لا؟ وفي ظل السيف جنات الخلد، وتحت ظل الرمح رزق وفير، فجمع الله في أمر القتال خيري الدنيا والآخرة.

أما بعد: فهذه كلمات ورسائل إلى أهل تونس الأسيرة، بكل طوائفهم؛ ممن بلغ بذكره عنان السماء، ومن نزل بذكره كل درك وأسخط به ربه، فيا ويله ممن سخط!!

أما الرسالة الأولى: فهي إلى الأسود الرابضة في الثغور النابضة، التي كانت في المعامع خائضة، إلى الجبال العلية والجموع الأبية والضياغم العتية، إليكم يا من رفعتم الهامات شرفًا ورددتم تيجان عز سلبت قهرًا، يا من تلحفتم السماء وافترشتم الأرض، وشربتم الدماء وأقمتم الفرض!! إليك أيها المجاهد في جبال الشعانبي والمغيلة وغيرها؛ عليك سلام الله عليك من الله نور، والله إني لأغبطك في حالتك تلك، إني لأغبطك في تعبك وشقاك، إني لأغبطك على ما يصيبك من الأذى وما يلحقك من النصب والأسى، على يقينك التام بما وعد الله عبده!! إني لأحسب أنك عندما تلتحف حزامك، وتغطي سلاحك الرشاش بما

تيسر من لباسك الذي تدثرت به في الصقيع، فتنزل من عرينك إلى المدن؛ لتأمين ما يحتاج إخوانك، أو لقضاء أمر أمر الله به لرصد كتائب الكفران وحزبها فتنظر في تلك المدن: إني لأحسب أنك على يقين بأن الله مورثكموها وزيادة، ولما تمر على دوريات المرتدين وثكناتهم وتعلم أن الله منجيك منهم، وكلك شوق لصولة عليهم تبيد خضراءهم، أو أن تفجر حزامك فيهم، فتحيل جموعهم رمادًا، ويورثك الله جنات عدن، وما هو خير من الدنيا وأبقى، لكن يمنعك أمر أمير طاعة لأمر الله عز وجل، فإني أبشرك أيها المقدام: والله لتنصرن!! والله لينصرنك الله ولن يخذلك، قسمًا بمن قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ ٧﴾ محمد: ٧ لتنصرَن!! ولن يخذل الله من نصره ولن يخلف الله وعده.

وإلى الأسود والقشاعم، الواثبين في المدن، الراصدين لكتائب الردة وأحزابها وأعوانها وأنصارها،؛حياكم الله وثبت أقدامكم، إني لأعلم أن حالك يا أخا التوحيد غربة في غربة في غربة؛ غريب بين أهلك وغريب بين إخوانك وخلانك، تحرص على التخفي، وتتربص بعدوك يومًا يذهل فيه العاقل، ويصير فيه الحليم حيران، يومًا تقاتل فيه صفًّا واحدًا مع ملائك الرحمن، فتجمع على عدوك ما استطعت، وتعد له ما استطعت، وتمكر به ما استطعت، مستعينًا بالله، وإنك لذو صبر شديد، وإنك لأشد من الجبال صبرًا، وعليك أثقل من الجبال حملًا، فثبتك الله وأثابك، وبلغك الله مسعاك.

ليس من اليسير على ليث مثلك أن يترك الزئير ونهش الأعداء، فتراك غريبًا شاردًا، تتخيل يومَ تقود مفخختك وتعقر جوادك في مجامع الكفار، أو منغمسًا حاسرًا في حشود المرتدين، أو ترى نفسك تجول صادعًا بالتوحيد في أرضك تلك بعد التمكين، ويحسب الناس أن ما بك خبل!! ويظنونك مشغولًا ببعض سفاسف الدنيا وملذاتها، والله لو علموا ما في خاطرك لملؤوا الوديان دمعًا!

يقول لي الطبيب أكلت شيئًا... وداؤك في شرابك والطعام

وما في طبه أني جواد... أضر بجسمه طول الجمام

لكنني أغبطك أيضًا؛ فإنك يا من تخطط لاغتيال قائد في جيش الردة، أو زرع عبوة، أو نقل معلومة لإخوانك المرابطين، لا يعلم إلا الله بأمرك، فأشربك الله في قلبك إخلاصًا هوت الرواسي دونه، وإنك في حالك تحرم من البوح كي لا يعلم المتربصون بما أضمرت لهم بإذن من الله، فلا تبوح إلا لربك في صلاتك وقيامك، وقد تصوم الأيام وتقوم الليالي ولا يعلم أحد غير ربك سبحانه، فهنيئًا لك أن يباهي الله ملائكته بك، هنيئًا لك!

ألا يا أجناد الخلافة في تونس؛ فلتبشروا فلتبشروا؛ فإن الأيام الزرقاوية اقتربت، وتليها بإذن الله الفتوحات العمرية، أشد من ملاحم سليمان والمغيلة، سترون صليل الصوارم في بوزيد والقيروان وسوسة، سترون لهيب الحرب يستعر ويضطرم في بنقردان والقصرين وقفصة، سترون الملاحم على أسوار تونس والقصبة، سترون الدماء تسيل وتطهر ثرى قبلي وقابس،

وبإذن الله يفتح الله عليكم ويشفي صدوركم؛ فترون يومًا كيوم بني قريظة وسبايكر في العوينة ووادي الزرقة، ويومًا كيوم أبي غريب والتاجي في المرناقية وبرج العامري.. فصبرًا صبرًا، فسينصركم الله صبرًا، لن يخذلكم الله، ولن تهزموا من ضعف ولا قلة، وإن غُدرتم من أقرب قريب، وتجافى عنكم القريب قبل البعيد؛ فقد قال تعالى: ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾﴾ الأنفال: ١٢

فصبرًا صبرًا، ستلي أيامكم الزرقاوية فتوحات عمرية وعثمانية، كما فتح عثمان هذه المدائن من قبل: ستفتحونها بإذن الله، سترفعون العقاب يرفرف عاليًا على سارية القصبة، ستجبى الزكاة وينصب القضاة، وتقام المحاكم والدواوين، ويمشي أحدكم في الأسواق مطمئنًا، معه سلاحه ودينه، ويلتقي الإخوان ويهدم الأضرحة، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لا يخاف إلا الله بحد السيف، لا بكذبات السلمية والاعتصامات، فأبشروا بوعد الله لكم، قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾﴾ النور: ٥٥ فأوصيكم بتقوى الله في السر والعلن، والزموا الدعاء ولا تستعجلوا الإجابة، فأتوا بالشرطين يؤتكم الله أجركم مرتين.

إلى الأعداء نمضي لا نحيد... وفوق الكفر ضربتنا تزيد

فنأبى أن يقيم الكفر فينا... ننهنههم وينصرنا المجيد

ألا يا كلب تونس فلتسارع... أرومتنا الفوارس والأسود

سنفتح قيروانًا من جديد... من الرحمن تغرينا الوعود

إذا شعب الجبال لنا عرين... فسيف الحق تصقله الرعود

قريبًا سوف تسمع من بلادي... بشائر مجدنا، مجد تليد

ندك من اجتوى القرءان دكًّا... ونشربه زعافا لا يسود

بيارق دولتي لاحت إلينا... قريبًا نحن للعليا جنود

قريبًا سوف ننصرها قريبًا... وعن أكنافها تنأى القرود

أما الرسالة الثانية: فهي إلى إخوة التوحيد الذين نكأتهم الجراح، وغشى الصديد قلوبهم، الذين أرهقتهم الغربة وأبعدتهم، حتى فتروا كشمعة حجبت عن الهواء؛ اعلم أنك سلكت سبيل الله، وهذا لا يأتي إلا بالتضحيات؛ كي يصطفي الله من عباده الصادقين، فهذه نصائح لك في خضم هذه الفتن العاصفات، والظلم الحالكات، والخطوب المدلهمات.

ألا يا أخا الإيمان والمنهج؛ الزم القرآن، واجعل لك وردًا من تلاوة وحفظ؛ فإنه ربيع القلوب، يزيل دخان الشرك الذي أحاط بك، وإذا رأيت من نفسك لؤمًا واستكبارًا:

فأرغمها بالصيام، أكثر الصيام فلا مهذب للنفس مثله، وأدم القيام إذا ما الناس نيام، وادع ربك في كل أمر، وسله الهداية والرشاد.

واسع لبذل المهجة، فاسع إلى أعالي القمم إلى الجبال بين الجبال، إلى آساد النزال وليوث الشرى، فأولى لك مكان بين رآبيل الهدى في جبال تونس، وإن عجزت فاسع إلى الهجرة من دار الكفر؛ فالإقامة بين ظهراني الفجار والمبتدعة في أرض يقمع فيها الإيمان وأهله: لموجب للانتكاس، فاسع إلى ليبيا أو الجزائر أو غرب إفريقيا أو الشام واليمن، فإن عجزت فدونك سيناء، وإن عجزت فأقم دينك حيث أنت؛ فاقتل بالسكاكين أعوان العلوج أذناب البراذين، أو ادعسهم أو ألقهم من شاهق، ولا تترك الولاء والبراء؛ فهو أصل الدين، ولازم الإعداد البدني، فاجعل لك منه وردًا كما لك من الماء ورد، واطلب العلم واملأ به فراغك؛ عسى أن ينفع الله بك، فجهاد بلا علم تقوى الصعاليك على أحسن منه، وأنكر المنكر ما استطعت، ولا تقربه، ولا يلبس عليك الشيطان أنك ستضيع الأمنيات إن لزمت دينك! فكم رأينا من منتكس بذريعة الأمنيات، وابتعد عن المعازف والنساء؛ ففيهما مفتك الدين وضياع الدنيا والآخرة.

ولا تقعد عن الجهاد إن أقعدوك؛ فاجمع المال ليوم الملاحم، واجمع القوى، وادع الله، وادع الله، وادع الله.

أما الرسالة الثالثة: فهي إلى إخوة الصحوات في تونس، إلى جراثيم القاعدة، وأذناب الإخوان، وبعرات المخنثين من مدعي الثورية والأزلام؛ ألا إننا بكم سنبدأ، ألا إن الأمر جلل والخطب عظيمٌ عظيم، وقد استوى الصفان وانعقد الفسطاطان، ولقد تعلمنا من الدروس في العراق والشام ودرنة، وبدا لكم ما تعلمنا في سيناء؛ حيث باغت المجاهدون الصحوات ووأدوا المؤامرة في مهدها، وكما حصل في اليمن أيضًا، فيا أذناب الإخوان؛ قسمًا قسمًا لتضربنكم المفخخات من بنزرت إلى بنقردان، ولتلهبن لحومكم العبوات، فتذكروا ما يحل في جغايفة حديثة، وما حل بشعيطات الشحيل.

ويا كلاب القاعدة، يا قطيع الخاسئة؛ قد خبتم وخاب مسعاكم، فإن لم تهتدوا فدونكم حد السنان يحز رقابكم، فما لكم إلا الرصاص يفلق الرؤوس والهام، فلا فرق بين أختر وأذنابه وبين السبسي وأعوانه.. فلا أعذار عندنا لمن أعفى لحيته وأطال شعره ولبس الأفغاني..

ألا فلتفيقوا من سكرتكم هذه، أما اكتفيتم من الذل؟

ولا يقيم على ذل ألم به... إلا الأذلان عير الحي والوتد

هذا على الخسف مربوط برمته... وذا يشج ولا يرثي له أحد

ألا يا صحوات العار؛ لا تحسبوا أننا نخشى ضباعكم والحاضنة، ألا إننا سمونا بعز الله ﴿إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾ فاطر: ١٠ فهذا شيخكم الذي أسلم الشباب المجاهد إلى

الطواغيت، وترك السلاح غنائم وهدايا لهم: قد فر إلى ليبيا لحرب الخلافة في صف الصحوات، فهذا أبو عياض أمير أنصار الخديعة، وعضو مجلس شورى مزبلة المغرب الإسلامي كما قدم نفسه: قد خذل الشباب وأسلمهم إلى الإسار، وقد نعق زمانًا بأن تونس أرض دعوة!

دعا المصطفى دهرا بمكة لم يجب... وقد لان منه جانب وخطاب

ولما دعا والسيف صلت بكفه... له أسلموا واستسلموا وأنابوا

في أي دين، وما هي قاعدة "الجهاد" التي تتخذ السلمية دينًا؟!!

فهذا فراق بيننا وبينكم، تعسًا لكم وخابت مساعيكم، وتبًّا لمن كان دأبه السلم مع الأعادي والحرب على المسلمين في درنة!

وإن الذي بيني وبين بني أبي... وبين بني عمي لمختلف جدا

وليسوا إلى نصري حضورا وإن هم... دعوني إلى نصر أتيتهم شدا

...

ولا أقول إذا ما خلة صرمت... يا ويح نفسي من شوق وإشفاق

لكنما عولي إن كنت ذا عول... على بصير بكسب الحمد سباق

أما الإخوان؛ فحتى العجائز تعرف ضلالهم، وأما أنتم يا إخوة الصحوات، يا من تمسحتم بقاعدة أسامة وهي منكم براء؛ إنا لنعرفكم بأسمائكم ورسومكم، إنا لنعرف من اشتهر منكم ومن استتر منكم، إنا لنعرف أوكاركم في الساحل، فأبشروا بما يسوؤكم، لئن لم ترعووا ولم تنصاعوا للشرع الحنيف فما لكم غير الكواتم واللاصقات، لكم حذرناكم من سبيل حرب الخلافة وجندها، بل من سذاجتكم حاربتم حتى من انتسب إلى منهجكم من كتيبة عقبة بن نافع، فقلتم: مخابرات، وتبرأتم من الأعمال، وأسلمتم الحرائر والأخوات فقط كي تهنؤوا بالعيش في ظل الطواغيت، حتى صرتم شبائه شيوخ الذلة والسلاطين في بلدان عربان الخليج، غير أنهم باعوا الدين ولقوا بعض دولارات أمرائهم، أما أنتم فبعتم الدين بالدنيا لكنكم بعتموه لمحتالين خبثاء، فلا الدين سلم ولا الدنيا ربحتم، خبتم وخسئتم!

أما الرسالة الرابعة: فهي إلى أعوان الطواغيت والمخبرين؛ أقول لهم: قاتلوا ما شئتم في سبيل الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفًا، هيا عربدوا ما شئتم على العزل، وتظاهروا بالبأس؛ فإنا نعرف جبنكم في ساحات النزال، لكني أقول لكم: أبشروا بالكواتم والمفخخات، أبشروا فإنا عرفنا ضعفكم الاستخباراتي الذي يحصر في الوشاة، فلا خبرة لكم، ولا طاقة لكم سوى بعض اليائسين الذين تغرونهم بالمال، ونغريهم بسكاكيين الذبح، وما راعي بوزيد عنكم ببعيد، نعم ذبحنا الفتى الراعي سنة نبينا ﷺ ولن نعجز عنكم بإذن الله، في البيوت، في الثكنات، في الشوارع والسيطرات، في المقاهي والحافلات، فما

غزوة أبي عبد الله التونسي تقبله الله إلا أول الغيث، ولا تقولوا إنكم مانعتكم حصونكم؛ فإن حصاد الأجناد وصليل الصوارم اقتربا، فتربصوا إنا معكم متربصون، والبادئ أظلم!

سلوا الرماح العوالي عن معالينا... واستشهدوا البيض هل خاب الرجا فينا

لما سعينا فما رقت عزائمنا... عما نروم ولا خابت مساعينا

قوم إذا استخصموا كانوا فراعنة... يوما وإن حكموا كانوا موازينا

تدرعوا العقل جلبابا فإن حميت... نار الوغى خلتهم فيها مجانينا

فو الله لن تأمنوا بعد اليوم وفينا عرق ينبض، ولئن انتظرتمونا من الأمام لنأتينكم من الخلف والسماء والأرض، كالموت لنثقفكم من حيث لا تعلمون.

إذا تعب الأعادي من لقانا... فنحن النار ليس لها خمود

ونحن الأسد أسد الغاب نسعى... لدرب الموت تحكمنا القرود!!

فلا والله ما طابت حياة... وديني ضاع والثمن الزهيد

سنخلب من رقاب القوم ضربا... بسمر حدادنا ديني يعود

إذا عبت دمانا كل ثغر... بطون القوم يملأها الثريد

ألا يا يوم عز ما أفلنا... لتحكم في مرابعنا اليهود

أرومتنا صحابة خير رسْل... لعقبة في أراضينا حفيد

ألا إن الرسائل لكم لا تكتبها الحروف، وإنما ترقبوا الرسائل بالدم القاني والنجيع الأسود والرعاف المهمر، فتربصوا إنا معكم متربصون.

أما رسالتي الخامسة والأخيرة: فهي إلى عوام المسلمين، إلى إخواننا الذي تغاضوا عن نصرتنا، والله ما خرجنا إلا لنصرتكم، وأي نصر أعز من نصركم في دينكم؟ قولوا فينا ما شئتم، لا نكفركم حتى يقع أحدكم في كفر بواح، اسمعوا من الإعلام، وليصورنا لكم كيف شاء؛ فأنتم تعرفوننا ونختلط بكم في كل مكان، تعرفوننا في الشوارع ونعرفكم، تعرفوننا في الأسواق ونعرفكم، فعلام تصدقون إعلامًا كاذبًا وما عرفتم ولا عهدتم منه غير الدجل؟ أصار ظلمنا عندكم من المستحسنات؟ أيخفى عليكم الحال وقد اختلطتم بنا؟ أما نحن إلا أبناءكم؟ تظلموننا وتحاربوننا، ويستثنيكم جنودنا من القتل في باردو وسوسة ومحمد الخامس، نحرص على عدم المساس بشعرة منكم أشد من حرصنا على أنفسنا، أبو يحيى القيرواني تقبله الله كان مسلحًا يثخن في رعايا الصليب وأنتم تلعنونه وتواجهونه وتفادى سفك دمائكم دفاعًا عن نفسه! ثم تقولون إننا نستبيح دماءكم ونهتك أعراضكم؟!! لا يقودنكم المرتدون منكم إلى حرب المسلمين المجاهدين!

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة... على المرء من وقع الحسام المهند

نريد حياتكم وتريدون قتلنا، ويريد الطواغيت منا قتلكم، ولن يظفروا بها منا إن شاء الله.

أريد حياته ويريد قتلي... أريد له حياة في الخلود

يا أيها المسلمون في تونس؛ إن الأمر الذي خلقنا الله له هو التوحيد وطاعة الله ورسوله، فمن استمسك بهذا واعتصم: نجا، ومن تخلف: فيا ويله مما جنى! فأجيبوا داعي الله، وإني ناصح لكم، والرائد لا يكذب أهله.

أرَاني وَقَوْمي فَرّقَتْنَا مَذَاهِبُ،... و إنْ جمعتنا في الأصولِ المناسبُ

فأقْصَاهُمُ أقْصَاهُمُ مِنْ مَسَاءتي،... وَأقْرَبُهُمْ مِمّا كَرِهْتُ الأقَارِبُ

غَرِيبٌ وَأهْلي حَيْثُ مَا كانَ ناظِري، ... وَحِيدٌ وَحَوْلي مِن رِجالي عَصَائِبُ

نسيبكَ منْ ناسبتَ بالودِّ قلبهُ... وجاركَ منْ صافيتهُ لا المصاقبُ

و أعظمُ أعداءِ الرجالِ ثقاتها... و أهونُ منْ عاديتهُ منْ تحاربُ

وَشَرّ عَدُوّيْكَ الّذي لا تُحَارِبُ،... و خيرُ خليليكَ الذي لا تناسبُ

لقد زدتُ بالأيامِ والناسِ خبرةً... و جربتُ حتى هذبتني التجاربُ

وَما الذّنبُ إلاّ العَجزُ يَرْكبُهُ الفَتى،... و ما ذنبهُ إنْ طارتهُ المطالبُ

وَمَن كان غَيرَ السّيفِ كافِلُ رِزْقِهِ... فللذلِ منهُ لا محالةَ جانبُ

وَمَا أُنْسُ دارٍ لَيْسَ فِيهَا مُؤانِسٌ،... و ما قربُ قومٍ ليسَ فيهمْ مقاربُ؟!

يا أهل الإسلام في تونس؛ إني ناصح لكم فاسمعوني، إن المد الصفوي الإيراني وجد سبيله إلى أرض تونس، إلى أرض محرز بن خلف، وما أدراكم من محرز بن خلف! ذلك الإمام المجاهد الذي أقام التوحيد، وقارع أهل الشرك والتنديد من الرافضة المشركين، وإن هذا المد الخبيث الذي يروجه لدين قوامه الطعن في أمهات المؤمنين وسب الصحابة رضوان الله عليهم جميعًا، بحجة اتباع آل البيت، والإشراك بالله عز وجل: بدعاء الحسين وفاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وغيرهما، إن هذا المد الخبيث لا يجد طريقه بينكم إلا من خلال بذرة صوفية أشعرية قبورية خبيثة، فانبذوها، ولا يخدعنكم بشعارات الإسلام المستورد والوهابية وغيرها، فما دعوة شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ اللَّهُ إلا نفس دعة ابن أبي زيد القيرواني، ودونكم مقدمته الشهيرة..

إن كان تابع أحمد متوهبا... فأنا المقر بأنني وهابي

أنفي الشريك عن الإله فليس لي... رب سوى المتفرد الوهاب

فاحذروا في دينكم، وانظروا ما حصل في أهل اليمن والعراق والشام من تنكيل وتشريد من الرافضة؛ فأجهضوا الجنين وهو نطفة، ومن أراد أن يعرف حقيقة الرافضة؛ فإن كتب العلماء مبسوطة مشهورة لعل الموضوع لا يسع ذكرها.

ومما يستعمله الكفار في الترويج لهم: قتل آل سلول لنمر النمر، فكافر يقتل كافرًا، وما نمر هذا إلا أداة بيد إيران الصفوية، كما أن آل سلول أداة بيد الأمريكان، ثم لم لا تسأل نفسك: ما دام الرافضة على حق؛ فلم يروج لهم العالم بيهوديهم وصليبيهم ويتغاضى عن 42 عالمًا منهم من بايع دولة الخلافة؟ فسائل نفسك!

إن الروافض شر من وطئ الحصى... من كل إنس ناطق أو جان

يا أيها المسلمون في تونس؛ إنا علمنا ما وقع عليكم من الظلم، وإنا لنرصد كل ذلك ونسجله لكم، لنرد الصاع صاعات ولرد عادية الطغيان على أهل الإيمان، فإن أردتم خيري الدنيا والآخرة فقوموا جميعًا بايعوا الإمام!! قوموا جميعًا لإمامنا واستخلفوه، يا أيها المسلمون؛ قد طالما خدعكم الساسة الخونة من شقي النهضة والنداء، ومن الحمق تجريب المجرب، أما آن لكم أن تلحقوا بركب الذي عزوا بدينهم في العراق والشام وليبيا؟ فـ:

قوموا جميعا بايعوا البغدادي... الفاطمي الهاشمي السادي

قوموا جميعا بايعوه فإنه... من خير حاضرة الورى والبادي

إن الأمير الهاشمي مهند... الله صيره على الأوغاد

شهم إذا انتخت الحرائر لبها... أسد يقود مجامع الآساد

نعم، قوموا فاعصبوها برأس الشيخ الحسيني اليوم، إنه الشريف إذا انتسب، والأريب إذا جرب، وإلى متى تظلون على هذه الحال وفرنسا تستعبدكم؟!!

ستطحنكم مؤامرة الأعادي... إذا لم يفظن الرجل الأريب

وفي الختام يا أيها المسلمون؛ لا تحسبوا أنا نقتل رجلًا مسلمًا واحدًا قصدًا، فنحذركم من التجمع في أماكن وجود جنود الردة من الجيش والشرطة والحرس الوثني، فعما قريب تشتغل فيهم العبوات والمفخخات والكواتم، وإنا نعلم ما يحشوه الإعلام في رؤوسكم من دجل فاهجروه، ولا يقعن أحدكم في مصيدة التخابر علينا؛ فما راعي بوزيد بمثل بعيد!! وإنا نذكركم أننا لا نكفر بالذنوب والمعاصي؛ فلا نكفر بشرب الخمر والزنا أو التدخين أو ما هو دون ذلك.

"بلاد العز" تزخر بالكلاب... وتفخر بالمخنث في الضراب

تولى أمرها رجل ديوث... بشيبته تداعت للخراب

وقومي في سبات من ضلال... نيام لا يرون من الضباب

يسامون العذاب بشر خسف... من الطاغوت يمكر في العذاب

فوا عجبي رأيت القوم سلما... على الأعداء في الحكم الخرابي

وإن رمنا نجاتهمُ يهبّوا... إلى الهيجا بكل فتى بناب

ويرمينا الأحبة بالبلايا... ونصبر لا نبالي بالسراب

فوعد الله آتينا يقينا... بشرع الله نحكم في الرحاب

على درب النبي لنا ثبات... وفينا غضبة الشوس الغضاب

وتكبحنا الشريعة إن غضبنا... ففيها لا هوى كي لا نحاب

أتزعم أننا فينا غلو؟... أدين الله ينصر بانتحاب؟

فهذا الدرب درب العز قهر... بقرءان وإصلات الصلاب

وقود الحرب أشلاء ودم... نجيع الحق سال من الشباب

سينصرنا إله العرش حقا... لوعد الله مضي في انتساب

وأخيرًا، نذكركم ما قاله شيخنا أبو محمد العدناني في ربيع الأنبار:

[ولئن نُقدّم فتُضرب أعناقنا واحدًا واحدًا أحبُّ إلينا من قتل رجلٍ مسلمٍ قصدًا، فإنا والله من أجلهم نفرنا، وللذود عن دمائهم وأعراضهم وأموالهم جئنا، وسنبقى نحبهم ولو كرهونا، وسنظل ننصرهم مهما خذلونا، ونريد حياتهم ولو أرادوا قتلنا..].

هذا هو منهجنا فتأملوا.

والصلاة والسلام على محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

أبو سمية الهلالي

أتمه: فجر يوم الأول 30 **ربيع الثاني** 1437 **للهجرة**